به على ساير العباد و البلاد واستولوا على الامم وشرفوا عليهم
وانقادوا لهم ودانوا دينهم وحازوا املاك كسري وقيصر
وغيرهما وظفروا بعز الدنيا والاخرة وصار الناس يحجون بلادهم
ويتعلمون وياخذون بلسانهم ويرون اشعارهم ويحفظون
امثالهم ويتصرفون عن سيرهم وايامهم ويتنافسون في
ذلك ويتعبد الله عزوجل به انتهى وجميع الخلق قبل ظهور النور
المحمدى فى تيه الجهالة يمرحون فى الضلال والغى وهم يحسبون
انهم على شئ حتى آن اوان ظهور نور من بعثه الله رحمة مهداة
وبعثه برفع قوم وخفض اخرين وبعثه رحمة ولم يبعثه عذابا
ومبلغا لا متعنتا فبمجرد ظهوره انجلا اى انكشف وانقشع
الظلام الناشئ عن الوهم او مطلق الظلام فيدخل تحته
ظلام الجهل والكفر والبعد وظلام النفوس والاهوا وغير
ذلك وذلك النور الماحى كل ديجور الرافع المستور عن
كل مستور ما خلفه اى ما وراه مرما اى مطلب
عظيم لطالب فان النور المحمدى ما فوقه نور يقصد الا الواحد
اذ هو نور الانوار ويعسوب الارواح والاسرار الذى تعجز عقول
الالبا وافكار الاذكيا الاطبا عن تصور ذاته بل عن صفة
من على صفاته وشاهد هذا الكلام قوله عليه الصلاة والسلام
يا ابا بكر والذى بعثنى بالحق لم يعلمنى حقيقة غير ربى
وهو الاب الاول الذى عليه المعول وقد اخبر كما فى حديث
رواه الديلمى عن ابن عباس اتانى جبريل فقال يا محمد يقول الله

لولاك

لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار وقد جاء فى
حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وفى رواية
انا سيد النبيين ولا فخر وفى اخرى المرسلين اذا بعثوا وسايقهم
اذا وردوا ومبشرهم اذا ابلسوا وامامهم اذا سجدوا واقربهم
مجلسا اذا اجتمعوا اتكلم فيصدقنى واشفع فيشفعنى
واسال فيعطينى رواه ابن النجار عن ابى كرز الى غير ذلك من
الروايات الدالة على انه غاية الغايات ونهاية النهايات
ليس فوقه واسطة اذ هو واسطة الوسايط والفاتح
الخاتم الذى كمل بظهوره بنا الحايط فكما ان ليس وراء الله
مرمى كما جاء فى الخبر واليه المنتهى فكذلك ليس وراء مقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام اليه ينتهى ولا
منظر على احاطى كلى اجمالى تفصيلى يشتهى وفى اول الشفا
ليس دونه منتهى ولا وراءه مرمى قال الخفاجى فى شرحه
نسيم الرياض مرمى بميمين مفتوحتين بينهما راء مهملة
وهو مقصور مفعل من الرمى وقد ورد استعمال هذا اللفظ
بعينه واطلاقه فى حق الله تعا فى الحديث فروى المصنف رحمه
الله تعالى فى مشارقه وابن الاثير فى نهايته ليس وراء الله مرمى
وتكلمت به العرب العربا وبما هو معناه قديما كقول النابغة
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب
قال فى النهاية ليس بعد الله لطالب مطلب لان العقول وقفت
ثمة فليس وراء الله ولا وراء معرفته والايمان به غاية انتهى

تقصد صح

Copyright © King Saud University